

## اللباب في علل البناء والإعراب

وقال الفرّاء أصله شيءٌ مثل هيّـن ثم جُمع على أشْيِيَاءٍ وعُمِلَ به بعد تَخْفِيفِ  
الواحدِ على ما ذكرنا على مذهب أبي الحسن .

وقال الخليلُ وسيبويه أصلُها شَيْءٌ شَيْءٌ اسم الجنس مثل حَلَفَاءٍ وَقَصَبِيَاءٍ فَقُدِّمَتْ  
الهمزةُ الأُولَى لِمَا تَقْدَمُ فوزنُهُ الآن لَفْعَاءٍ .  
فصل .

واعلم أنَّ شَيْئًا على التَّحْقِيقِ مصدرُ شَاءَ يَشَاءُ شَيْئًا ثم جُعِلَ اسْمًا عامًّا  
لكلِّ موجودٍ ولكلِّ معدومٍ عند مَنْ قال المعدومُ شيءٌ .  
فأمَّا على قولِ الآخرِينِ فليست مصدرًا وهي على ثلاثةِ أقوالٍ .  
أحدها أصلُها شيءٌ ثم قُدِّمَتْ الهمزةُ الأُولَى على ما ذُكِرَ .  
والثاني أصلُها شيءٌ مثلُ هيّـن ثم جُمع على أشْيِيَاءٍ مثل أهْوِـنَاءٍ ثمَّ حُذِفَتْ  
الهمزةُ الأُولَى لما تَقْدَمُ .

والثالثُ شيءٌ مثل صَدِيقٍ وَاصْدِقاءِ ثم حُذِفَتْ الهمزةُ أيضًا .  
وفيها قولٌ رابعٌ أنَّ الواحدَ شَيْءٍ ثم جمع على أشْيِيَاءٍ شاذًّا كما قالوا سَمَّجٍ  
وسُمَّحَاءٍ فَأَجْرَوا فُعَلَاءٍ مجرى فعيلٍ في الجمعِ كَعَلِيمٍ وَعُلَمَاءٍ .  
فإنَّ قيلَ فقد قالوا في جمعِ أشياءٍ أشْأَوِيٍّ ولو كان واحِدُهُ على شَيْئَاءٍ لَمَّا جُمِعَ  
على ذلك قيلَ لَمَّا قُدِّمَتْ الهمزةُ أو حُذِفَتْ على القولِ الآخِرِ صارَ لفظُها على لفظِ